

نوافل الحارث

طرائف وفكاهات مستملحة

تأليف

الدكتور/ عبد الرفيق عبد الرحيم أسليجو

(المُضيف)

جامعة كاشيري الفدرالية، ولاية غومبي – نيجيريا

الطبعة الأولى: ١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م



جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

All right reserved

ISBN: 978-956-713-3



إهداء

أهدي ثواب هذا الكتاب إلى روح أبي الرحيم الشيخ عبد
الرحيم أسليجو، وأرجو الله سبحانه وتعالى أن يعامله
باسمه الرحيم ويجعله من ورثة جنة النعيم.



كلمة الشكر

- أشكر الله سبحانه على ما من به علي من موهبة وفطنة وهداية إلى القيام بهذا العمل، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.
- وأشكر والدي الذين نورا حياتي ومهدا لي الطرق والوسائل إلى أن جمعت ما جمعت من العلم والمعرفة، جزاهما الله خير الجزاء.
- وأشكر الأصدقاء والزملاء والأساتذة الذين قدموا لي نصائحهم وأبدوا ملاحظاتهم تجاه نجاح هذا لعمل.



تصدير

لقد ثبت لدى الدارسين أنه إثر التحولات المنظورية الطارئة على الأدب العربي في نيجيريا يكاد تطوّر هذا الأدب يبلغ أوج النضوج في الآونة الأخيرة، فهذا العصر يمثّل أزهى المراحل في التطوّر الأدبي والثقافي العربي النيجيري.... حيث تناول الأدباء النيجيريون عددا من الموضوعات الأدبية التي لا وجود لها في إنتاجاتهم الأدبية من قبل، ومن هذه الموضوعات التي تناولها أولئك الأدباء الفكاهة التي لها خصائصها وأساليبها وسماتها الخاصة التي تميّزها فناً أدبياً.

وجدير بالذكر في هذا السياق أن الفكاهة كفنّ من الفنون الأدبية تُذكر أحيانا بصحبة فنّ آخر هو السخرية التي هي الخطاب الأدبي الذي يقوم على أساس انتقاد



النقائص الإنسانية، الفردية والجماعية، للتخلص منها
بطريقة ذكية.

وأما الفكاهة فهي فنٌ ثريٌّ (وقد يكون شعريًّا) لها
بهاؤها ورونقها وجمالها ودورها الفعّال في كشف الحياة
العقلية، والفكرية، والاجتماعية التي يعيشها المجتمع
الإنساني. ولقد سبق إلى هذا الفن الثري الجليل كل
من الجاحظ وأبي حيان التوحيدي.

ولعل أنصف ما يوصف به كتاب "نوادير الحارث" أنه
حديقة أريجة، وسفر أدبي بديع قلّ نظيره في أدبنا العربي
المعاصر في نيجيريا، بما اشتمل عليه من فوائد وعجائب
وغرائب وفرائد ونوادير وأزهار وأطاييب. ولا شك أن
قارئه سيجده زاخرًا بموضوعات شتى من الحكم
الاجتماعية والفكرية والعقلية وغيرها من النكت والآداب
الاجتماعية التي تقوم السلوك الفردي والجماعي



وإنه من أجمل وأجلّ ما صُنّفَ في نوعه من الأدب العربي المعاصر في نيجيريا.

لقد أحسن المؤلف بهذا العمل الفنيّ الجليل في إثراء المكتبة الأدبية العربية النيجيرية، فنعم ما صنع هذا الشاب في خدمة لغة الضاد. أسأل الله أن يجزيه أحسن ما يجزي عباده الصالحين، وأن يجعل هذا العمل في كفة حسناته، إنه ولي ذلك.

الدكتور آدم أديبايوسراج الدين الزكي المناري

الأستاذ المشارك وعميد كلية الإنسانيات، والعلوم الإدارية والاجتماعية،

الجامعة الفيدرالية كاشيري،

ولاية غومبي - نيجيريا

تحريرا في غرة ربيع الثاني ١٤٣٨ هـ

الموافق يناير ٢٠١٧ م



فهرس الكتاب

١. الحارث وزوجته في الفندق
٢. الحارث يهاتف مخطوبته
٣. تزوج ثانية
٤. لماذا يموت المرضى؟
٥. الحارث خادم البيت
٦. كرة القدم في الآخرة
٧. الحارث المطرود
٨. من المستحق بالعمل؟
٩. حادثة ١٩٦٤م
١٠. جود المجنون
١١. أنا من آدم وأملك من قرود
١٢. العشاء في بيت المخطوبة
١٣. قضى الحارث على حياة جدته
١٤. الحارث مع مخطوبة جديدة
١٥. الحارث في سفارة أمريكا



١٦. الأب الأمي
١٧. الحارث المحامي والفلاح البدوي
١٨. الحارث ومدرّسه
١٩. الحارث المتأخر
٢٠. أجرة الخدمة
٢١. الحارث والحلاق
٢٢. الحارث والفقير
٢٣. الحارث في الفصل
٢٤. فتاة إيطالية
٢٥. الحارث ورجل إنجليزي في الطائرة
٢٦. الحارث ضابط الشرطة
٢٧. الحارث وبروفيسور
٢٨. الحارث في السجن
٢٩. الحارث والعازل الاصطناعي
٣٠. الحارث الأبله
٣١. الحارث وقسّيسه على فيسبوك
٣٢. قسيس وجني



٣٣. الحارث وصديقه
٣٤. الحارث الساحر
٣٥. الحارث سائق سيارة الأجرة
٣٦. زوجة الحارث واللعبة الغالية
٣٧. الحارث تحت سيطرة زوجته
٣٨. الحارث السمين
٣٩. من الغبي؟ الحارث أم الدجاجة!!
٤٠. الحارث مع الشرطي
٤١. الحارث وصديقه في مزرعة
٤٢. التأثيرات الجانبية
٤٣. لمن الولد؟
٤٤. مشكلة العنوسة
٤٥. لا مجال لهم للتوقيع
٤٦. الحارث وزوجته
٤٧. هدية يوم الحب "فالنتين"
٤٨. نساء اليوم



مقدمة

الحمد لله غافر الذنب وقابل التوب، والصلاة والسلام
على سيد العرب والعجم، المبعوث إلى كافة الأمم، وعلى
آله وصحبه أجمعين. وبعد/

إنه لا يخفى على كل أديب ما للقصة من مكانة مرموقة
في الأدب العربي وما لها من نشاط عقليّ وأدبيّ. والقصة
بأقسامها المختلفة تعتبر وجها من أوجه النشاط الأدبي الذي
يجبه الكبار والصغار على السواء، ولا سيما الطرائف
والفكاهات منها. والفكاهة عملية متعلقة بالسرور والبهجة
واكتشافهما وتذوقهما وإبداعهما، وقد تكون الفكاهة تعبيرا
عدوانيا عند اكتشاف ضعف الآخرين أو الاستمتاع بتقليل
شأن الآخرين، وقد وجد أن الرسوم الكاريكاتورية هي
الأكثر عدوانية ومع ذلك هي أكثر إمتاعا وطرافة من غيرها.
ولقد تضاربت دراسات العلماء حول الفكاهات
والضحك ورأوا أن الفكاهة وليدة الضحك والضحك له
آثار فسيولوجية، فهو يستثير النشاط في الدماغ والجهاز



العصبي، ويزيد ضربات القلب وإفراز هرمون الأدرينالين الذي يعقبه استرخاء، ويعزز الجهاز المناعي، ويحرك عضلات الوجه والقلب والصدر والبطن والحلق وجهاز التنفس.

ويدعو الهدي النبوي إلى الابتسام والمزاح الصادق والتودد للناس، وفي الحديث النبوي "تبسمك في وجه أخيك صدقة". وقال علي بن أبي طالب "روحوا القلوب فإنها تمل كما تمل الأبدان"، وقال أيضا "من كانت فيه دعاة فقد برئ من الكبر."

ومن أهم رواد الفكاهة والسخرية في التراث العربي ابن الرومي شاعر الهجاء والتهكم، والجاحظ مؤلف كتاب البخلاء المليء بالسخرية والتهكم والهزل، كما يتحدث الجاحظ عن فلسفة الضحك وأهميته في الارتقاء بالخلق وتطبيب النفوس. ومن هؤلاء أيضا أبو الفرج ابن الجوزي مؤلف كتاب أخبار الحمقى والمغفلين وكتاب الأذكياء، والتوحيدي الفيلسوف مؤلف المقابسات.

وقد يسأل سائل: أين حصل الكاتب على هذه النواير؟ نعم حصل الكاتب عليها من وسائل الإعلام المختلفة،



منها ما سمعه شفها لدى روادها، ومنها ما قرأها من الوسائل الاجتماعية، ومنها ما شاهدتها في التلفزيون، إلا أن كل ذلك باللغة الإنجليزية وحوّلها الكاتب إلى العربية. وتشجّع الكاتب على إخراج هذه الطرائف للأسباب التالية:

- تنشيط قرائح القراء وأفكارهم
 - ترغيب الطلاب في القراءة لأن الإنسان بفطرتهم يحبون القراءة أو الاستماع للقصص، ولا سيما النوادر منها.
 - بث الحيوية والانشراح في نفوس القارئ.
- وأسأل الله تعالى أن ينفع به دارسي اللغة العربية ومدرسيها في ربوع العالم.

د/ عبد الرفيع عبد الرحيم أسليجو (المضيف)

جامعة كاشيري الفدرالية،

ولاية غومبي - نيجيريا

الحارث وزوجته في الفندق



استضافت الحارث زوجته، فذهبت به إلى ناد في فندق احتفالا بذكرى مولده، وعندما وصلا إلى النادي ناداه البوّاب بقوله: يا سيدي الحارث كيف حالك؟ فسأله زوجته: هل تتعارفان؟ فأجابها الحارث: يا أنيستي نتلاعب معا بالكرة القدمية آخر كل أسبوع. ولما وصلا مكان الساقى، قال له الساقى: يا أليفى الحارث، وقبل أن تقول الزوجة أي شيء عاجلها الحارث بالقول: هو ضمن اللاعبين "تنيس الريشة" في شركتنا، ثم وصلا إلى



فتاة عارية فقالت للحارث حضرت مرة ثانية! فانفجرت زوجته وهي غضبي، وجرتته إلى سيارة أجرة، فلما رآه السائق قال له: أيها الرجل المألوف أنت اليوم مع بغّي فاخرة، فهاجمه الحارث بقوله: طبعاً أنت شريب!، فقد توفي الحارث الذي أنت تعنيه وجنازته يوم الأحد القادم. ظلت زوجته صامته. (تصور ماذا سيحصل للحارث إذا وصل البيت مع زوجته).

الحارث يهاتف مخطوبته



اتصل الحارث بمخطوبته سميرة، فرفع المكالمة أبوها

وهو جنرال عسكري، فقال له:

جنرال: أيلو! هل يمكن أن أعرفك؟

الحارث: عفوا! أود أن أتكلم مع سميرة

جنرال: قلت من أنت؟ ولماذا تريدها؟

الحارث: (بعد أن تفتن بما بطن في نفس جنرال) نعم!،

أنا فُرْنَكْسِ أَيْدُوهُو من برنامج "من سيربح مليون"،

فصديقتها نادرة هي الآن في أمس الحاجة إلى



مساعدتها بالإجابة عن سؤال لتربح بمليونين،
والصوت الذي ستسمعه الآن سيكون صوتها، وبدأ
تعداد الوقت من الآن..

جنرال: آه! آه!! آه!! أنا آسف، يا سميرة! خذي هاتفك
فصديقتك تحتاج إلى مساعدتك.

الحارث: (بعد أن تيقن أن الجوال بيد مخطوبته) السؤال
هو: متى تأتين إلي غدا؟

أ- صباحاب - نهاراج - مساءد - ليلا

سميرة: الجواب هو د، ليلا

الحارث: هل أنت متأكدة، وهل هذا آخر الجواب

سميرة: أجل! أنا متأكدة غاية التأكيد

الحارث: إذن تحيتي لأبيك المغبون.

تزوج ثانية



كان زيدٌ صديق الحارث يصرب زوجته صرباً مبرحاً ذات يوم، وبدأت المرأة تولول وتشتكي لمن ينقذها، وبالصدفة دخل عليهما الحارث، وفرحت المرأة بدخوله، معتقدة أنه قد جاء من ينقذها، فقال الحارث لصديقه: لماذا أنت تضربها؟ فالأذكاء في أيامنا هذه لا يضربون أزواجهم، إنما تضرب المرأة بالمرأة، وإنك تحتاج إلى أن تزوج عليها ثانية، فهمت؟ فصاحت الزوجة بأعلى صوتها وهي تقول: يا أنيسي لا تستمع إلى قوله! واستمر بضربي.



وخير لها من حياة الضرار**

حياة الطلاق كذا الأرملة

فوقع الزواج وأخباره**

أشد عليها من القنبلة

لماذا يموت المرضى



تحدث حوادث عجيبة في مستشفى السلام، في وحدة العناية الفائقة، أنه في كل يوم الأحد يموت مريض بتمام الساعة الثالثة نهارا في سرير معين، فتعجب الأطباء معتقدين أن الحادثة من خوارق العادة، فكوّنوا مجموعة من المتخصصين الماهرين لينقبوا عن مناط الكارثة. وفي يوم الأحد التالي، قبل الساعة الثالثة بثوانٍ، التفّ الأطباء حول المستشفى بالقرب من السرير العجيب، والممرضون



أيضا هم بمرصادهم ينتظرون كيف يدخل عليهم ملك الموت الذي يقبض أرواح المرضى، وفجأة، دخل الحارث (المنظف الموقت للمستشفى) ودخل وحدة العناية الفائقة لينظفها إلا أنه يريد أن يشحن جواله أولا، فنزع القابس الكهربائي لجهاز نظام التعيش لهذا السرير وأدخل شاحن جواله فيه، فتكالب الناس عليه قائلين أنت قاتل المرضى، فأجاب الحارث: أ أنا مجنون؟ كيف أقتل المرضى إنما آتي هنا لأشحن جوالي كل أسبوع فقط. (تصور ماذا ينتاب الحارث في هذا المقام).

حارث خادم البيت



كان بين الحارث (خادم البيت) وزوجة سيده علاقة ودية سرية، وذات يوم كان الحارث معها في غرفة نومها، فرجع السيد فجأة إلى البيت، وعندما سمع صوت نعليه، أخفت المرأة الحارث تحت السرير، وقامت للقاء الزوج عند الباب.

الزوجة: مرحبا بك يا حبي

الزوج: (عانقها وقال) يبدو أنك مرهقة نوعا ما، هل من مشكلة؟

الزوجة: لا يا بعلي، ما فيه أي مشكلة

الزوج: (نادى بأعلى صوته) يا حارث!!!

(والحارث تحت السرير يرتجف بدرجة عالية من ضغط



(الدم)

الزوجة: لماذا أنت تناديه

الزوج: اشتريت لك هدية مفاجأة وأرجوه أن يأخذها لي في السيارة.

الزوجة: عجيب!! ما هذه الهدية الثمينة؟

الزوج: اشتريت لك النعلين وجوالاً للحارث

الزوجة: (تبدو غير راضية بما اشترى زوجها للحارث) يا

أنيسي لماذا تضيّع النقود في شراء الجوال للحارث؟ مع
تقنك أنه غبي لا يجيد تشغيل الجوال.

الزوج: إذن، سأرجع الجوال إلى البائع.

الحارث: تحت السرير يستمع إليهما، فانفجر قائلاً: يا

سيدي لا تستمع إليها، فمن أدراها أنني لا أعلم كيف

أشغل الجوال؟ (تصور ماذا سيحدث للحارث).

كرة القدم في الآخرة



جاء الحارث إلى صديقه زيد، وقال له هل تعتقد أن في الآخرة كرة القدم؟ تفكر زيد ملياً فأجابه قائلاً: أنا لا أدري. فقال له الحارث هلاً نأخذ العهد بيننا، إذا كنتُ أول من تُوفِّي منّا سأتيك لأخبرك بذلك، وإذا كنت أولاً من تُوفِّي ستأتي لتخبرني بوجود كرة القدم في الآخرة، فتصافحا مسرورين. وخلال أشهر بلغ زيداً نعي وفاة الحارث واغتم على ذلك كثيراً. وذات يوم جلس زيد



على مقعد أمام بيته إذ سمع صوتا مزعجا ينادي اسمه
زيد! زيد!! زيد!!!، فأردف قائلا: هل أنت حارث؟ قال
نعم أنا الحارث إنما جئتك وفاء لما بيننا من العهد، وسأله
زيد بكل دهشة: هل في الآخرة كرة القدم؟ فأجابه
الحارث: نعم أنا الحارث، مهلا إنني جئتك بخبرين؛ حلو
ومر، فقال له زيد أخبرني بالحلو أولا، فقال: أما الحلو
فهو أن في الآخرة كرة القدم، وأما المر فهو إخبارك بأنك
ستلعب يوم الجمعة القادم، فانفجر زيد بالبكاء. ثم
ضحك الحارث قه! قه!! قه!!!، زيد أنا حي وما أنا
بميت إنما تظاهرت بالميت لأزعجك فقط.

الحارث المطرود



كلف الحارث رئيسه بعمل عجالي في قرص وميض ليكمل به في البيت، وألح عليه أن يأتي به صباح اليوم التالي مبكرا قبل الساعة الثامنة، لأنه يحتاج إلى تسليمه مبكرا ليساعده على الحصول على عقد مشروع يبلغ ثمنه مائة مليون نيرا. وفي اليوم التالي في تمام الساعة الثامنة لم يوجد الحارث في المكتب، فاتصل به رئيسه هاتفيا:

الرئيس: الحارث!! أين أنت؟

الحارث: أنا في طريقي إليكم يا سيدي



وفي الساعة الثامنة والنصف لم يطلع الحارث في المكتب
الرئيس: آه! آه!! حارث أين أنت (صاح الرئيس على
الهاتف)

الحارث: كدت أتمثل أمامكم الآن، دقيقة فقط يا
سيدي!!! دقت الساعة التاسعة أيضا، والحارث لما
يحضر بعد، وأخيرا، في الساعة العاشرة وصل
الحارث، ويكاد الرئيس يتميز من الغيظ، ورفع صوته
صائحا:

الرئيس: ماذا أخرك إلى الآن؟ اخرج سريعا فإنك مطرود
الحارث: آه!!! عفوا يا رئيس ليس هذا التأخر مني
تعمدا، طبعا قد خرجت من البيت منذ الساعة
السابعة والنصف إلا أنني تذكرت في الطريق أنني ما
أوقفت التلفيون من الشغل ورأيت ضرورة أن أعود
إلى البيت.

الرئيس: لن أقبل ذلك العذر منك! فالآن يكتب



السكرتير رسالة طردك من العمل، وأنت ذاهب بلا محال.

الحارث: يا إلهي!! عفوا يا رئيسي، وتجاوز عن زلتي، وليس هذا فحسب، بل رجعت إلى البيت ثانيا بعد أن تذكرت أنني ما أغلقت باب داري.

الرئيس: دع عنك الاعتذارات الواهية، فأين القرص الوميضي؟

أدخل الحارث يده في جيبه ثم صاح يا إلهي!!!
الرئيس: لا تقل لي إنك نسيت القرص في البيت
الحارث: نعم، نسيت يا سيدي

الرئيس: انتهى كل شيء

الحارث: أدبر كأنه يعود إلى البيت ثم أقبل على رئيسه قائلاً: إن القرص معي هنا، إنما أود أن أختبرك لأعرف هل هناك شيء يغضبك أكثر من تأخري، عفوا سامحني يا رئيسي.



(لو كنت بمكان رئيسه هذا، كيف يكون انفعالك ورد فعلك؟)

من المستحق بالعمل



يتسابق أربعة رجال للحصول على الوظيفة، وهم زيد، وعمرو، وهمام، والحارث. وفي يوم المقابلة أقر الرئيس بأن يسألهم سؤالاً واحداً، فمن كانت إجابته صحيحة فهو المستحق بالعمل، واتفقوا على ذلك. طرح الرئيس السؤال على الرجل الأول زيد.

الرئيس: ما هو أسرع شيء في العالم؟

زيد: (بدون أي توان) الخاطر، لأنه لم يأخذ أي وقت



الرئيس: إجابة صحيحة ممتازة. (ثم أقبل على عمرو) ما

أسرع شيء في العالم؟ يا عمرو!

عمرو: أسرع شيء في العالم هو طرفة العين، فإنها

ارتكاسية لا تحتاج إلى التفكير قبل أن تقع.

الرئيس: ممتاز جواب رائع. والآن دورك يا همام، ما أسرع

شيء بالنسبة إليك أنت؟

همام: (تفكر ملياً ثم قال): القوة الكهربائية، لأنها إذا

شغلت هنا فسرعان ما وصلت أرجاء البلد، وإذا

أطفئت انطفأ النور من جميع البلد.

الرئيس: شكراً، هذا ممتاز. والآن دورك يا حارث، ما

أسرع شيء عندك؟

الحارث: (وهو يحك رأسه بيده قبل أن يجيب) الإسهال

يا سيدي لأنني ليلة البارحة نمت على سريري

وشعرت بألم البطن، فقبل أن أتفكر أو أغمض العين

أو أقوم لتشغيل الكهرباء قد نزل البراز. (فمن

المستحق للعمل بالنسبة لك أنت؟)

حادثة ١٩٦٤م



ركب الحارث في الباص في مدينة إكيجا بلاغوس، وهو في ازدحام يدفع الناس حتى وجد مجلسا، ولم يلبس طويلا حتى أدرك أنه قد فقد محفظته الجيبية، فقام مسرعا من مقامه صائحا، أيُّكم سرق محفظتي فليرجعها الآن وإلا سوف تُعيد حادثة ١٩٦٤م نفسها الآن. وبعد دقائق يسيرة شعر الحارث بسقوط شيء بجانبه فتناوله، فإذا هو محفظته، تركها السارق خوفا من قوله. وفي السيارة فتاة



جريدة صحافية طرحت السؤال إلى الحارث: من فضلكم
يا بابا! ماذا حدث في سنة ١٩٦٤م؟، فأجابها الحارث
بأن سارقا سرق محفظته فاضطر إلى أن يعود إلى البيت
ماشيا.

(فتصور في أي حال يكون سارق المحفظة).

جود المجنون



اشترى الحارث النفط في سيارته بمبلغ أربعة آلاف نيرا وبقي معه مبلغ ١٠٠٠ نيرا فقط، فقرّر في نفسه أن يزور مطعماً ليأكل بالمبلغ الباقي، وبينما هو جالس منتظراً ما طلب من القوت الزهيد، إذ دخل عليه رجل وسيم، جميل المنظر، وجلس بجانبه وهو يتبع اللقمة اللقمة، فقال له الرجل: أنا أحب كيفية أكلك، هلا تذوق حلزونتهم وسأدفع عنك ثمنه، فطلب منهم سريعاً الإتيان بأربعة خلّازين ثمنها ألفان ٢٠٠٠ نيرا، شكره الحارث وأكّب على أعمال يده، ثم قال له الرجل: فطريقة أكلك يا



صديقي مشوق جدا، لم لا تضيف قنينة الراح فتشربه على طعامك، وسرعة أخذ ذلك الحارث بلا تردد وبدأ يأكل هنيئا مريئا حتى بلغ ثمن طعامه عشرة آلاف ١٠،٠٠٠ نيرا، وشكره كثيرا على كرمه وجوده، وعندما أرد أن يشرب المشروبات سقط منه مفتاح سيارتي وانحنى ليتناوله فرآ الرجل حافيا، لم يلبس أي نعل، فتعجب الحارث من ذلك أولا، ثم وقع في نفسه أنه ربما هو من الكنيسة التي لا تلبس جماعتها النعال، وقبل أن يهدأ صدره من هذا الاستغراب، طلع عليه ثلاثة رجال وأسرعوا إليه وقبضوا عليه بكل جدية، ثم أقبلوا عليه قائلين: نحن متأسفون، ألم يكن قد أزعجك هذا الرجل؟ فإنه أفلت من مستشفى المجانين عندنا في هذا الصباح.

(تصور كيف تكون حال الحارث المسكين الذي أكل فوق قدرته).

أنا من آدم وأمك من قرود



سألت سعاد أباهما الحارث عن كيفية بدئ نشأة الإنسان.

سعاد: يا أبي كيف بدأت نشأتنا نحن الإنسان؟

الحارث: الله هو خالقنا، خلق آدم وحواء في الجنة ثم أنزلهما على الأرض ليتوالدا ويتكاثرا.

وبعد يومين سألت البنت أمها نفس السؤال، فأجابت:

الأم: سنوات عديدة مضت، نشأت قرود وأخذت تتطور إلى أن تصير إنسانا، فمنها بدأ خلق الإنسان.



تحيرت البنت ولم تدر ما الحقيقة بين هاتين الإجابتين،

ثم رجعت إلى أبيها فقالت:

البنت: يا أبي كيف يمكن الجمع بين قولك بأننا من آدم،

وآدم مخلوق من الله، وقول أُمِّي بأننا تطورنا من

القرود. فأجابها الأب.

الحارث: هذا يسير إنما قلت لك عن منشأ أسرتي أنا، لا

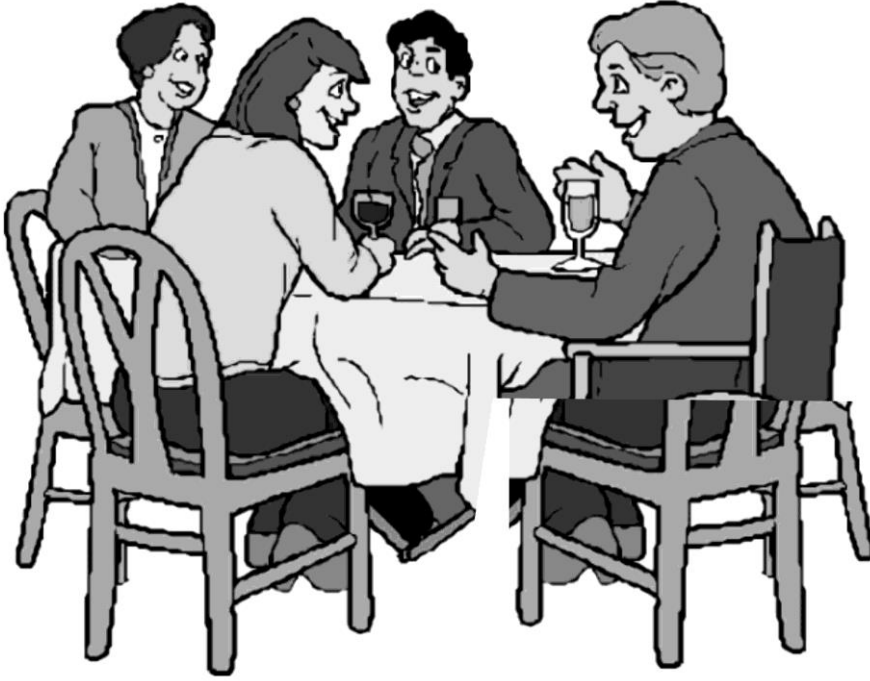
أسرة أُمِّك، وأُمِّك أيضا أخبرتك عن أسرتها لا عن

أسرتي، ولك أن تختاري أيهما تريدين أن تنتمي إليها

من الأسرتين؛ أنا من آدم وأُمِّك من قرود. (أمامك

الاختيار أيها القارئ العزيز؟).

العشاء في بيت المخطوبة



دعت الحارث مخطوبته سعاد لزيارتها والتعشي معها، وليتعرف على أبويها، وعندما شرعوا في تناول الطعام بدأ المطر ينزل بالغزارة، وقالت أم سعاد للحارث: ألا تبيت هنا فرارا من بلل هذا المطر لأن المطر لا يتوقف الآن كما يبدو. وبعد الانتهاء من أكل الطعام قامت الأم ودخلت المرحاض، ودخل الأب حجرة النوم ليسترخ، وقامت سعاد أيضا لتنظف بعض الأشياء في المطبخ، ولما عادت



سعاد وأمها إلى غرفة الجلوس أدركتا الحارث مفقودا، شرعت سعاد تبحث عنه في أرجاء البيت ولم تجده، وبقيت هي وأمها متحيرتين لأنهما لم تعرفا ماذا وراءه، وفجأة دخل عليهما الحارث من الخارج مبتلا بالمطر وبيده كيس صغير. فسألته أم زوجته: من أين أنت أيها الحارث؟ ولماذا ابتل ثوبك إلى هذا الحد؟ فأجابها الحارث: يا أماه إني عجلت إلى البيت لآخذ لباس نومي. (كلمة واحدة للحارث.....)

قضى الحارث على حياة جدته



مرضت جدة الحارث قليلا فذهبت إلى صيدلي لتشتري الدواء بنفسها، وبعد أن تناولت العشاء أخرجت الدواء لتتناوله، فنظرت إلى البيانات وراء ظرف الدواء فرأت فيه ٢ × ٣ يوميا كما كتبه الصيدلي، فتحيرت الجدة هل هي تتناول ٢ أو ٣ حبوب، ولكي تكون في أحسن جانب قررت أن تعود إلى الصيدلي لتتأكد منه، فلقيت الحارث في طريقها، فصاح الحارث يا



جدتاه إلى أين تتجهين في هذا الوقت من الليل؟،
 فأجابت أنها وقعت في حيرة هل هي تتناول ٢ أو ٣
 من حبوب الدواء، لذلك هي ترجع إلى الصيدلي
 ليتبين الأمر. فضحك الحارث قائلاً: ناوليني الدواء،
 فنظر إلى الظرف فرأى ٢ × ٣ يومياً مكتوباً واضحاً
 وراء الظرف، فضحك مرة ثانية، فقالت الجدة: لم
 هذا الضحك؟ فأجابها الحارث: لأنك لم تعرفي
 الرياضيات البسيطة. ألم تعلمي أن ٢ × ٣ يساوي
 ٦، فتناولي ٦ حبوب ودعينا ننطلق إلى الفراش، وفي
 الصباح التالي أدرك الحارث جدته ميتة، وأصبح
 الحارث نادماً. (صف الحارث بكلمة واحدة).

الحارث مع مخطوبة جديدة



لقي الحارث فتاة جميلة المنظر فوق في قلبه شيء من
حبها فدعاها ليخطبها، وحدث بينهما الحوار الآتي:

الحارث: ما اسمك يا ظبية؟

الفتاة: اسمي سعاد

الحارث: أود أن أتزوج بك

الفتاة: هل عندك شقة

الحارث: لا



الفتاة: هل تملك سيارة فاخرة كـ "مارتي" (MARUTI)

الحارث: لا

الفتاة: كم راتبك؟

الحارث: لم أتسلم أي راتب، ولكن...

الفتاة: لا تقل أي لكن، لم تملك أي شيء كيف أنا
أتزوج بك، من فضلك انصرف.

الحارث: يتكلم في نفسه: (إن هذه الفتاة تريد الخدعة)،

فقال لها: يا سعاد أنا لم أملك شقة ولكن عندي

قصر ضخمة (فيلا)، وثلاثة عقارات من الأرض،

وثلاث سيارات كبيرة (فيراري)، لماذا أنا أحتاج إلى

سيارة صغيرة (مارتي)، أو كيف أتقاضى الراتب مع

أنني مؤسس شركة أقدم الرواتب للموظفين المتعددين.

الفتاة: طبعاً لذلك أنا أقول لك أن تنصرف فأنا أود أن

آتيك في بيتك لأخاطبك بنفسني. (كلمة واحدة

لسعاد).

الحارث في سفارة أمريكا



زار الحارث سفارة أمريكا ليتسلم تأشيرة دخول الولايات المتحدة لمواصلة دروسه هناك، فجرت المقابلة بينه وبين السفارة كما يلي:

السفيرة: لم أنت تريد السفر إلى الولايات الأمريكية المتحدة (USA)؟

الحارث: أريد أن أتعلم هناك

السفيرة: في أي بلد؟ وفي أي مجال تريد أن تتعلم؟



الحارث: تشكّاغُو، وأريد أن أتعلم الاقتصاديات

والإحصائيات، وهذه هي أوراقى ورسالة قبولى.

السفيرة: لكن هناك جامعات عديدة فى نيجيريا هنا

يمكن أن تتعلم فيها هذه المواد، ولماذا تحتاج إلى

السفر إلى الولايات المتحدة لهذه المواد؟ وأنا أشك فى

صحة إرادتك هذه، ولذلك لا يمكن لى أن أعطيك

التأشيرة لدخول الولايات المتحدة.

الحارث: فى غضب، من فضلك ردى إلى جواز سفرى

لأنصرف من هنا، ماذا تظنين أنه موجود فى

الولايات المتحدة ولم يكن موجودا فى نيجيريا؟، أم

أنت تعتقدين أن الولايات المتحدة أفضل من هذا

الوطن بشيء، وإن فضلت هناك فلماذا اخترت

البقاء فى نيجيريا بدلا من أمريكا.

السفيرة: بشدة الغضب والحب الشديد لدولتها الفذة،



قامت على قدميها وقالت له: انظر سأعطيك تأشيرة
الدخول في أمريكا لكي ترى ما في أمريكا من
الخيرات ما لم يكن في نيجيريا، ولكي ترى البون
البعيد بين نيجيريا وأمريكا، ختمت ووقعت على
جواز سفره غضبان. (أسأل الله الكريم أن يجعل
غضب أعدائك سببا لتقدمك وارتفاعك. آمين).

الأب الأمي



كان الحارث الأمي وابنه المثقف في مخيم، ونصبا
خيمتهما وناما تحتها، وبعد ساعات استيقظ الحارث
من نومه وأيقظ ابنه قائلاً:

الحارث: انظر إلى الفوق وأخبرني ماذا ترى

الولد: رأيت ملايين من النجوم

الحارث: وماذا نفهم من ذلك؟

الولد: فلكيا نفهم من ذلك أن هناك ملايين النجوم
والكواكب في السماء.



الحارث: أوجع ولده لظما في وجهه قائلا: يا للغي، معنى ذلك هو أن سارقا قد سرق خيمتنا لذلك نرى السماء. (البراعة في العلم شيء والذكاء والرشد شيء آخر).

الحارث المحامي والزارع البدوي



ذهب الحارث إلى القرية للاحتفال بعيد الميلاد، وعزم على أن يصطاد في قرية مجاورة، فرأى طيرا كبيرا فأطلق عليه بندقيته، وسقط الطير في مزرعة فلاح بدوي داخل حماه، فتسلق الحارث الحمى فنزل في المزرعة، ولما أراد أن الوصول إلى الطير اطلع عليه شيخ كبير وسأله ماذا وراءه، فقال إنه قتل طيرا وأراد أن يأخذه. فقال له الفلاح أي طير سقط في مزرعتي فهو ملك لي، فلا



تحاول أن تأخذه. ركبالحارث رأسه فأصر بكل عجب أنه محامكبير في هذا البلد، وإن لم تسمح لي لآخذ نصيبي فسأرفع دعوى عليك إلى المحكمة وآخذ كل شيء منك حتى مزرعتك. فضحك الفلاح، وانبرى قائلاً: طبعاً، أنت جاهل بعاداتنا في هذه القرية، إننا نحل أي اختلافات بحكم ثلاث ركلات. وقال الحارث ما معنى حكم ثلاث ركلات؟ فأجابه الفلاح: أولاً سأضربك برجلي ثلاث مرات ثم تركلني بعد ذلك ثلاث مرات، ثم يأتي دوري وأرفسك حتى يتنازل واحد منا ويصبح الطير نصيب الغالب. تفكر المحامي على هذا الحكم ملياً فأغراه الشبابة والكبر، فرضي بأن ينقاد لعادة القرية. فتقدم الشيخ الكبير فركل الحارث في أُرْبَيْتِهِ فسقط على ركبتيه، ثم رفسه في أنفه فانقلب على وجهه ثم ركله ثالثاً في ظهره فكاد يتميز من الألم. فتشجع الحارث فقام



على قدميه قائلا أيها الفلاح العجوز الآن آن دوري.
فابتسم الفلاح ورفع يديه إلى السماء قائلاً: أما أنا فقد
تنازلت الآن، والطير لك حتما. وهنا أدرك الحارث أنه
غبي مع كونه محاميا، وأدرك أنه مهما يكون الإنسان
عالما فلا بد له من احترام الأكابر.

الحارث ومدرسه



المدرس: وراء كل رجل ناجح لا بد من امرأة. ماذا نستفيد من هذه العبارة؟ فرفع الطلاب أيديهم ومن بينهم الحارث.

المدرس: نعم تكلم يا حارث

الحارث: قام على قدميه قائلاً: نستفيد من القول أنه لازم علينا ألا نضيع أوقاتنا في طلب العلم، بل علينا أن نسعى في مطالبة تلك المرأة. (هل أنت مع الحارث في هذه الفكرة؟)

الحارث المتأخر



حضر الحارث المدرسة متأخرا إلى أقصى حد في يوم الاثنين، فسأله المدرس عن سبب تأخره فجرى الحوار بينه ما كالاتي:

المدرس: لماذا تأخرت إلى هذا الحد يا حارث؟

الحارث: هناك رجل ضاع منه ألف نيرا في موقف السيارة.

المدرس: وما شأنك بذلك؟ أم أنت تساعد على نشده؟

الحارث: أنا مجنون؟ كيف أساعده على نشد المال، إلا

أنني وضعت قدمي على المال حتى استيئسوا من

نشده. وأخيرا انصرفوا وتناولت المال.

أجرة الخدمة



دخل الحارث بيت دعارة فلقي رئيسة البيت، وسألها عن إحدى البغايا اسمها ليلي.

الرئيسة: ضحكت الرئيسة قائلة: أنت ترغب في ليلي مع ثيابك البالية، ألم تعلم أن ليلي هي أغلى البغايا هنا؟
الحارث: طبعا أنا أعرف ذلك وسأنفق عليها كل غال ونفيس

الرئيسة: نادى ليلي بأعلى صوتها فخرجت من الحجرة) الضيف ضيفك.



ليلى: هل حقا أنا التي تبغيها أنت؟

الحارث: نعم بكل صراحة

ليلى: فليلة واحدة معي يكلفك خمسين ألف، وهذه
أجرة خدمتي.

الحارث: هذه قليلة، فأدخل يده في جيبه وناولها المبلغ
ليلى: أخذت بيده ودخلا الحجرة.

وفي اليوم الثاني جاء الحارث مرة ثانية، وقدم لها خمسين
ألفاً، ودخلا الحجرة. ثم جاء الحارث في اليوم الثالث
وقدم لها المبلغ ودخلا الحجرة، وليلى نفسها تستغرب
وتتعجب، وبعد ما قضى الحارث وطره، سألته ليلى
مستغربة:

ليلى: يا حارث يعجبني تكرار مجيئك إلي ثلاث مرات،
وأنت أول من استخدمني ثلاث مرات متواليات
وقدّم إليّ المبلغ كاملاً دون نقص، أنت من أين يا
حارث؟



الحارث: أنا من ووري

ليلي: حقا، ووري، هناك أخ لي يسكن هناك وهو تاجر كبير

الحارث: طبعا، أنا أعرفه جيدا، وهو الذي قدم لي مائة وخمسين ألفا لأقدمه إليك، وهو الذي بدأت أقدمها لك منذ ثلاثة أيام. أما ما يجري بيني وبينك من المباشرات، فذلك أجرة خدمتي. (الحارث في هذا الصدد هل هو فطن أو غبي؟).

الحارث والحلاق



دخل الحارث في صالون الحلاق وسأله: هل يمكن لي أن أحلق شعري الآن؟ فنظر الحلاق إلى عدد الزبائن الحاضرين، فأجابه: "أن تنتظر لمدة ساعتين"، فانصرف الحارث. وفي أيام قليلة رجع الحارث فسأل الحلاق هل يحلق له الآن، فأجابه خلال ثلاث ساعات، ثم انطلق. وفي الأسبوع التالي، رجع الحارث وسأل كما هو يسأل، فأجابه الحلاق: "تنتظر ساعة واحدة فقط"، ثم انصرف



أيضا. وقال الحلاق لأحد أصدقائه: "من فضلك يا همام
امش وراء هذا الرجل لتنظر إلى أين يتجه بعد أن يسألني
كل يوم"، فقصّه الهمام، وأدرك أخيرا أنه يدخل في بيت
الحلاق، واقترب من النافذة ورأى كأن شيئا يجري بينه
وبين زوجة الحلاق على السرير (تصور ماذا يجري؟
وإذا كنت صديق الحلاق هل تستطيع أن تخبره
بالحادثة؟).

الحارث والفقير



جلس الحارث على الكرسي الخلفي في سيارته الكبيرة،
وهو في طريقه إلى بيته، فرأى رجلا فقيرا يأكل
العشب في جانب الطريق، وأمر سائقه أن يتوقف،
ونزل من السيارة ليتحقق.

الحارث: يا رجل! لماذا أنت تأكل العشب؟
الرجل: لأنني لا أملك مالا أشتري به الطعام ولا أريد
السرقه ولا التساؤل.



الحارث: آه! من فضلك، تعال معي إلى بيتي

الرجل: لكن... عندي زوجة وسبعة أولاد

الحارث: تعالوا جميعا فحرم بيتي واسع جدا

الرجل: (دخل هو وأسرته في سيارة الحارث وانطلقوا)

شكرا لك يا شيخ أنت إنسان طيب إلى الغاية

لاستضافتنا جميعا.

الحارث: لا، كأنك لا تفهمني جيدا، أنت تأكل

الأعشاب القصيرة هناك وفي بيتي أعشاب أطول من

أربعة أقدام، وأعتقد أن ذلك يكفيك أنت وأفراد

أسرتك. (هكذا يتفكر الأغنياء اليوم).

الحارث في الفصل

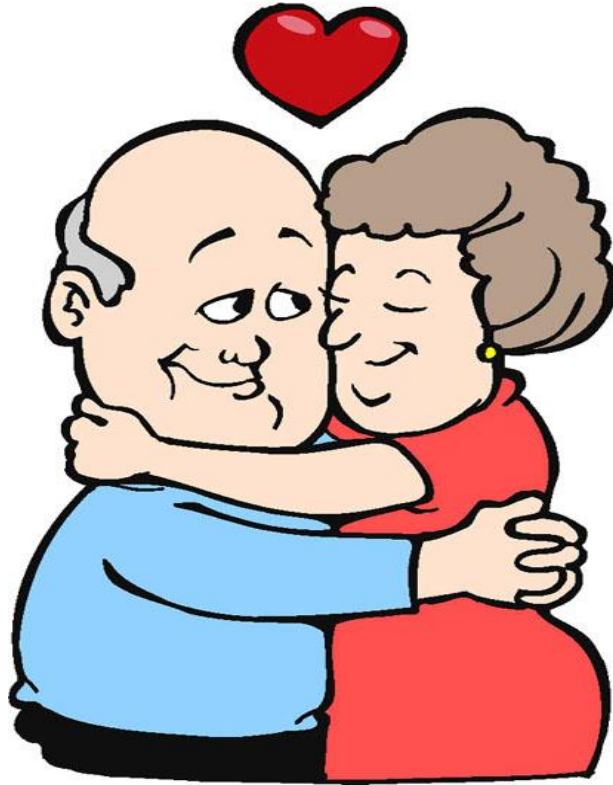


المدرس: أيُّكم استطاع أن يجيب عن سُؤالي التالي إجابة صحيحة، أطلق سراحه لينطلق إلى البيت.
(تفكر الحارث ملياً، فرمى بحقيبته إلى الخارج في الشباك).

المدرس: من الذي رمى بالحقيبة إلى الخارج؟
الحارث: نعم أنا يا مدرس. هل يمكن أن أذهب إلى البيت الآن؟
المدرس: لماذا؟

الحارث: لأنني قد أجبت عن سُؤالك التالي.
(لو افترضنا أنك أنت المدرس هل تطلق سراحه؟).

فتاة إيطالية



كانت زوجة الحارث سلمى تريد السفر إلى إيطاليا للمشاركة في ورشة الشركة التي هي تعمل فيها، ساقها زوجها إلى المطار بسيارته، ويودعها قائلاً:

الحارث: رافقتك العناية من الله

الزوجة: آمين، شكراً لك يا بعلي العزيز، ماذا تريد مني أن آتيك به من إيطاليا؟

الحارث: فتاة إيطالية



سكتت الزوجة كأنها لم تسمع وانصرفت. وبعد أسبوعين رجعت الزوجة وذهب الحارث ليرحب بها ويحملها إلى البيت، وفي طريقهما إلى البيت...

الحارث: يا أنيسي كيف كان السفر

الزوجة: السفر سعيد، شكرا يا عسلي

الحارث: وكيف عن هديتي الإيطالية

الزوجة: أي هدية؟

الحارث: الفتاة الإيطالية التي طلبت منك أن تأتي بها

الزوجة: طبعاً، فقد حاولت الحصول عليها على قدر

الاستطاعة، لكن، سنظل منتظرين لمدة تسعة أشهر،

يمكن أن يكون الجنين أنثى. (لا تتجراً على النساء

فهن ذكيات بشكل خطير).

الحارث ورجل إنجليزي في الطائرة



جلس الحارث مع رجل إنجليزي على مقعد واحد في الطائرة، وللحارث عنقود الموز، كما رافق الإنجليزي قرده الصغير. وبعد أن سارت الطائرة لمدة ما، أراد الحارث أن يقول وقال لرفيقه الإنجليزي: من فضلك حافظ على موزي هذا حتى أرجع، فذهب، ولما رجع أدرك جميع الموز مفقودا، فسأل الإنجليزي أين وضع الموز، فأشار الإنجليزي إلى القرد قائلا: إن أخاك هذا قد أكل موز أخيه كله. وتظاهر الحارث كأنه لم يسمع ولم يتلفظ بأي



كلمة. وبعد ساعات في الجو، قام الإنجليزي وسلّم القرد للحارث أن يحافظ عليه حتى يعود من الحمام، ابتسم الحارث ولم يقل شيئاً، وبعد قليل رجع الإنجليزي وأدرك القرد ميتاً، فصاح بأعلى صوته يا رجل ما الذي قتل القرد؟ فأجابه الحارث: يا رجل هذا أمر أسري فلا ينبغي لك أن تتداخل فيه.

الحارث ضابط الشرطة



رفعت امرأة الشكوى إلى الشرطة فقالت:

المرأة: من فضلك يا ضابط إن زوجي خرج من البيت منذ خمسة أيام ليشتري البطاطس، وحتى الآن لم يعد إلى البيت ولم أسمع له أي خبر.

الحارث الضابط: لماذا لم تطبخي شيئاً آخر بدلاً من البطاطس، أم هل لا تحبين أي طعام سواه؟
(لو كنت في مقام هذه المرأة ماذا ستقول للضابط الغبي؟).

الحارث وبروفيسور



يسافر الحارث والبروفيسور في حافلة واحدة وهما جالسان على كرسي واحد ويجري بينهما الحوار.

البروفيسور: ما اسمك يا صديقي؟

الحارث: قال أنا الحارث

البروفيسور: أنا بروفيسور متخصص في الزراعة، وكيف

أنت، هل ذهبت إلى المدرسة قط؟

الحارث: أنا فلاح إلا أنني لم أذهب إلى أي مدرسة.

البروفيسور: دعني أسألك سؤالاً إذا استطعت أن تجيب

عنه أعطيك ٥٠٠٠ دولار، ولكن إذا لم تجب إجابة



صحيحة آخذ منك ٥٠ دولار. ثم تُقدّم إليّ أنت
سؤالك إذا لم أستطع الإجابة أعطيك ٥٠٠٠
دولار. اتفقا على ذلك، وبدأ البروفيسور بطرح سؤاله
قائلاً:

البروفيسور: ما هي المسافة بين الأرض والسماء؟
لم يجب الحارث على شيء، بل أدخل يده في جيبه
وقدم له المبلغ ٥٠ دولار أمريكي. ثم قال دعني
أسألك سؤالاً:

الحارث: ماذا يتسلق الجبل بثلاثة أرجل ثم ينزل منه
بخمسة أرجل؟

تفكر البروفيسور طويلاً، بحث في الإنترنت، واتصل
بأصدقائه المهرة ولم يعد من البحوث إلا بالصفرة. وأدخل
يده في جيبه فقدم له المبلغ ٥٠٠٠ دولار، ثم قال
البروفيسور: من فضلك يا حارث ما هذا الشيء الذي



يتسلق بثلاثة أرجل وينزل بخمسة أرجل؟

الحارث: طبعاً، أنا لا أدري، فأدخل يده في جيبه وقدم
له مبلغ ٥٠ دولار أمريكي.

(الآن من البروفيسور منهما؟)

الحارث في السجن



كتب شيخ كبير رسالة إلى ابنه البريء الحارث الذي قبض عليه الشرطة خطأ، وقد مكث في السجن أياماً، وكتب إليه الأب قائلاً: يا ابني أسفا على تسجينك خطأ بلا جرم ولا مبرر، وقد أدى تسجينك هذا إلى أنني في هذه السنة لا أغرس البطاطس لأنني لم أقدر على حفر الأرض، وعلمت طبعاً، أنك لو كنت معي لساعدتني على حفر الأرض.

فأجابه الحارث برسالته: يا أيها الأب الأبله عفووا لا تحفر



الأرض فإنني أخفيت بعض البندقيات فيها فلا
تخرجها فإنها لمهمة.

قرأ الشرطي الرسالة، وفي اليوم التالي ذهبوا إلى مزرعة أبيه
فحفروا جميع الأرض طلبا للبندقية إلا أنهم لم يجدوا شيئا
ورجعوا خائبين.

وفي اليوم التالي كتب الحارث رسالة أخرى إلى أبيه: يا
أبت قد أصبحت الأرض محفورة فلك الآن أن تغرس
البطاطس كما تشاء، هذا ما استطعت الآن أن
أقدمه لك من المساعدة. شكرا يا أبي الحنون. (ما
دامت الفكرة موجودة فالمخرج موجود).

الحارث والعازل الاصطناعي



دخل الحارث صيدلية فقال: من فضلك آتني العازل الاصطناعي أنا ذاهب إلى بيت صديقتي لأتناول العشاء، وربما أفوز بنيلها.

قدم الصيدلي له العازل المطلوب، وأراد أن ينطلق ثم عاد إليه وقال: آتني العازل الآخر، فإن أخت صديقتي هي أيضا جميلة، وهي كلما رأني تجلس أمامي وتطوي رجلها بطريقة جذابة، وأعتقد أنه من الممكن أن أفوز بها أيضا. ناوله الصيدلي العازل الثاني وانصرف في الحال. وبعد دقيقة عاد إلى الصيدلي قائلاً: عفوا أحتاج إلى العازل



الثالث، تذكرت أن والدتي زوجتي قد تحتاج إلي أيضا، لأنها دائما كلما رأني تحملق إلي كأن في قلبها شيئا تجاهي، وقد تنتظري أن أقدم لها الطلب اليوم. قدم الصيدلي له المطلوب فخرج مسرعا. دخل الحارث بيت خدينه وهم على مائدة الطعام، جلس الحارث بجانب خدينه الأيمن، وأختها قُبالتَه، والأم بالجانب الأيسر، وفي هذه الحالة دخل عليهم والد المخطوبة. فلما رآه الحارث قال أيها نشرق في الدعاء قبل الشروع في العشاء، فأطرق رأسه وهو يدعو، واستمر الحارث بالدعاء حتى عشرين دقيقة والأب واقف ينظر إليهم، ويتعجب الكل من طول الدعاء والطعام يصبح باردا، وبدأ كل واحد ينظر إلى الآخر فقامت المخطوبة إليه هامسة: لمطوّلت الدعاء إلى هذا الحد، فأجابها الحارث: أنا لا أدري أن الصيدلي هو أبوك. (لو كنت والد المرأة ماذا تفعله بالحارث؟ ولو كنت أنت الحارث ما عساك أن تفعل؟).

الحارث الأبله



الأب: يا حارث إن أبا سمية يأتي قريبا ليتقاضى ما
اقترضت منه من المال، وإذا جاء فقل له إني مسافر،
سمعت؟

الحارث: نعم يا أبي.

أبو سمية : (دخل على الحارث) أين أبوك يا حارث؟

الحارث: قد سافر أبي بعيدا

أبو سمية: ومتى قال إنه سيعود؟

الحارث: نسيت أن أسأله، فدعني أسأله الآن، وانتظر أنا



آتي. دخل الحجرة ثم عاد مسرعاً: قال أبي إنه يعود
في الأسبوع القادم.

أبو سمية: نعم، سأنتقل الآن، لكن إذا حضر في
الأسبوع القادم فقل له أن يتصل بي، سأذهب الآن.
أسرع الحارث إلى الحجرة ليخبر أباه بذهابه، لكن أبا
سمية موجود أمام الباب لم يذهب بعد. (لنفترض
أنك أبو سمية، ماذا عساك أن تفعل؟).

الحارث وقسيسه على فيسبوك



أرسل قسيس إلى الحارث رسالة طلب الصداقة عبر فيسبوك، فوافقه الحارث بدون تردد ولا مبالاة. وبعد دقيقتين وصلت رسالة الدعاء من القسيس:

القسيس: كيف أنت يا حارث

الحارث: أنا بخير

القسيس: أسأل الرب المولى أن يهدم على رأسك قصورا من الأمن والأمان، أرجو رعد الرحمة أن يحرقك وأسرتك، وأرجو الرب أن يطعنك بسكين الغنى



والثراء، ويدخلك في سجن النجاح إلى الأبد، كما أرجو أن ينهدم عليك وعلى أسرتك مركز التجارة العالمي للسرور والبهجة. والحارث لم يتلفظ بكلمة ولم يؤمن.

القسيس: هل أنت معي؟

الحارث: نعم يا أبي

القسيس: لا بد أن تردد قول آمين لكي تستحق هذه التبركات.

الحارث: أجل، أرجو الشاحنة من البركة أن تتسرع فوق حدها وتصادمك يا قسيسنا، وأرجو زلزال السرور أن يهضمك أنت وأسرتك جميعاً، كما أرجو لجة العجائب أن تغرقك وجميع أعضاء أسرتك كلهم أجمعين باسم المسيح أدعو. والقسيس لم يؤمن للدعاء. فقال الحارث: لا بد أن تردد آمين قبل أن تنالك هذه البركات.

القسيس: فالرعد يحرق أجسامكم أنت وأسرتك أيها الشقي!

الحارث القسيس وجني



يدعو الحارث القسيس لرجل دخل جنّي في جسمه وهو يقول: باسم المسيح أسألك يا جني ماذا تطلبه من هذا الرجل المسكين تكلم أيها الجني قبل أن أحرقك بنار روح القدس، فقال الجني: داخل الرجل أنا أريده أن يفوز بقرعة نصيب أمريكي بلغ ثمنه ٢٠٠ بليون في هذه الليلة. خفض الحارث صوت الميكروفون وهمس في أذن الرجل: يا جني اخرج منه وادخل في جسدي، تعرف أنني أحبك كثيرا.

الحارث وصديقه



كان الحارث وصديقه همام يتكلمان عن أسوأ تجاربهما في الحياة.

الحارث: أسوأ تجربتي هو يوم دسست على صُرْصُور.

الهمام: هل يعتبر هذا تجربة؟ أما أنا فيوم شربت سم الفيران.

الحارث: آه! هل مُتَّ في ذلك اليوم؟

الهمام: أنا لا أدري لأننا صغير جدا آنذاك.

(من فضلك، من هو أمير السفهاء منهما؟)



خرج الحارث هو وصديقه للنزهة، وفي طريقهما وجدا
دكان الحُلُويَّاتِ إلا أنهما لم يجدا فيها بائعا، نادا البائع
ولم يجداه، فقال له صديقه هذه فرصة ثمينة لنا طبعاً لم
يكن عندنا فلوس وأنا أشتهي أكل الحلوى، دعني آخذ
منه قليلاً، تسارع إلى الحلوى فأخذ ثلاث حلويات،
والحارث يخاف أن يسرق بل يسأل صديقه أن يعطيه
واحدة من الحلويات فأبى صديقه أن يعطيه ولو نصفها.
وحيثما يتنازعان أدركهما صاحب الدكان فسألهما عن



الحادثة، فتبادر الحارث في الكلام قائلاً: قلت لهذا الرجل
إنني ساحر عليم، وأبي أن يوافقني على ما ادعيت. فقال
الرجل إذا كنت ساحراً حقاً فأنت بسحرك حتى نرى.
فقال الحارث سأكل الآن من حلوياتك ثلاثاً، وبعد
الأكل والهضم نستخرجها من جيب صديقي هذا، وافق
البائع على ذلك فأكل ثلاث الحلويات، ثم أدخل البائع
يده في جيب صديق الحارث فوجد الحلويات فيه،
فتعجب البائع وأهدى إلى الحارث الحلويات الثلاث.
(نفترض لو أنك الحارث أ تعطي صديقك من
الحلويات أم لا؟)

الحارث سائق سيارة الأجرة



دخلت امرأة عارية في سيارة أجرة للحارث، وقالت له انطلق إلى مكان كذا وكذا، وبدلاً من أن يحرك الحارث وقود السيارة، بدأ ينظر إلى المرأة من الرأس إلى الرجل مرات وكرات، فقالت المرأة ما مشكلتك أيها السائق؟ أ هذا أول مرة أنت ترى عورة المرأة؟ فقال الحارث، حقيقة أنا لم أنظر إلى عورتك ولم يعجبني كل ذلك، ولكنني أنظر إليك لأعلم أين أخبأت أجرة السيارة حتى لا أحملك مجاناً.

زوجة الحارث واللعبة الغالية



أرادت زوجة الحارث ذات يوم أن تختبر زوجها كيف
ينفعل إذا رجع إلى البيت ولم يدركها في البيت بدون أي
إخبار مسبق. فأقرت على أن تختبأ في مكان وتترك له
رسالة على الكرسي، تنص على ما يلي: "أيها الزوج
الأبله إني استيأست من الخير فيك وأنا لا أريدك في
حياتي بعد اليوم". وبعد قليل دخل الحارث وهو ينادي
زوجته كالعادة ولم يجد الإجابة، تحير هو ولم يعلم ماذا
يجري، وصدفة رأى الرسالة على الكرسي وتناولها وقرأ ما
فيها، ثم أخذ القلم وكتب إجابته في وراء الرسالة ووضعها



على الكرسي كما فعلت هي. ثم يستخرج محموله من جيبه وهو يتصل مع امرأة أخرى قائلاً: "يا حبي دخلت البيت الآن وأنا أغير ثوبي وسأكون معك عن قريب، أما بالنسبة لتلك الغيبة فإنها قد خرجت بنفسها فكأنها شعرت أنني أحبك أكثر منها، طبعاً لو أنني عرفتك قبل معرفتها فلن أتزوج بمثلها أبداً". خرج الزوج من البيت، فخرجت الزوجة من مرصدها وقد امتلأت عينها دموعاً وهي كئيبة، فتناولت رسالة زوجها وهو يقول فيها: قد رأيت رجلك تحت السرير، ابشري أنا لم أتكلم مع أي امرأة في المحمول إنما أنا أخرج لأشتري الخبز، اخرجي وأنتي هذه اللعبة الغالية، وجهزي لي البيضة المشوية والشاي. (لو كنت أنت الزوجة هل تطبخين له أم لا؟).

الحارث تحت سيطرة زوجته



صاح قسيس في الكنيسة قائلاً: أيها الرجال إذا كنت تعلم أن سيطرة حياتك بيد زوجتك فاخرج إلى الجنب الأيسر الآن. فخرج جميع من في الكنيسة من الرجال إلا الحارث، فتعجب القسيس من أمر الحارث فقال: يا حارث لم لا تخرج، قال لأن زوجتي لم تسيطر على حياتي، هي موجودة هنا وأشارت إليّ ألاّ أتحرك.

الحارث السمين



عاود الحارث طبيبه ليشتكى إليه كثرة السحم في بطنه، فقال له الطبيب: سأصف لك الآن أدوية لو تناولتها كما ينبغي سوف يقل السحم في أقرب وقت ممكن، فسرَّ الحارث سرورا بالغا بسماع ذلك. وقال الطبيب: وليكن فطورك القثاء اثنين أو ثلاثة، والغداء بطاطس قليلا، والعشاء البطيخ، وتشرب الماء كثيرا، وتفعل ذلك طوال أسبوعين. فقال الحارث شكرا يا طبيب، ولكن سؤالي هو هل جميع هذه الأدوية تكون قبل الطعام أو بعد الطعام؟.

من الغبي؟ الحارث أو الدجاجة!!



أرسل الحارث أبوه ليسلم الدجاجة لعمه في لاغوس، ولما نزل في لاغوس صدمته دراجة بخارية فأفلتت الدجاجة من يده وفرت، وبدلاً من أن يتبعها الحارث بدأ يضحك ويستهزئ من الدجاجة، وسأله الحاضرون: لماذا وقفت ضاحكاً بدلاً من أن تقفوا أثرها لتأخذها؟، فقال الحارث دعوها إنها غبية لم تعرف أي مكان هنا في لاغوس والعنوان موجود معي وليس معها. (من الغبي منهما: الحارث أو الدجاجة؟).

الحارث مع الشرطي



قبض الشرطي على الحارث وبدأ يستجوبه، وجرى الحوار
كما يلي:

الشرطي: ما اسمك يا ولد؟

الحارث: أنا الحارث

الشرطي: أين تسكن

الحارث: أسكن مع أمي

الشرطي: أين تسكن أمك

الحارث: هي تسكن مع أبي

الشرطي (يبدو غضبان) أين يسكن أبوك!!!!؟



الحارث: يسكن معي وأمي

الشرطي: (رافعا صوته غضبا) إذن أين تسكنون؟

الحارث: والله لم أكذب نحن نسكن معا. (لو كنت أنت

الشرطي ماذا تسأله بعد؟).

الحارث وصديقه في مزرعة



كان الحارث وصديقه همام في مزرعة، فالحارث يحفر الأرض
ويملؤها همام بالتراب، ومر بهما رجل ينظر إليهما
متعجبا، وقال لهما:

الرجل: كيف تضيعان أوقاتكما هكذا؟ واحد يحفر
وواحد يملأ، ما بالكما؟

الحارث: دعنا يا هذا الغبي نحن نعمل وتشتبنا فكيف
إذا لم نعمل، أتريدنا أن نترك واجباتنا.



الرجل: ألا تعملا وتناما أفضل من عملكما هذا، أي

واجبات تؤديانها في تضييع القوى والأوقات؟

الحارث: يا رجل، نحن ثلاثة في هذا العمل، ومرض ثالثنا

زيد لا يستطيع المجيء اليوم، وواجبتي أن أحفر

الأرض، وزيد واجبته أن يدخل الحبة في الحفر

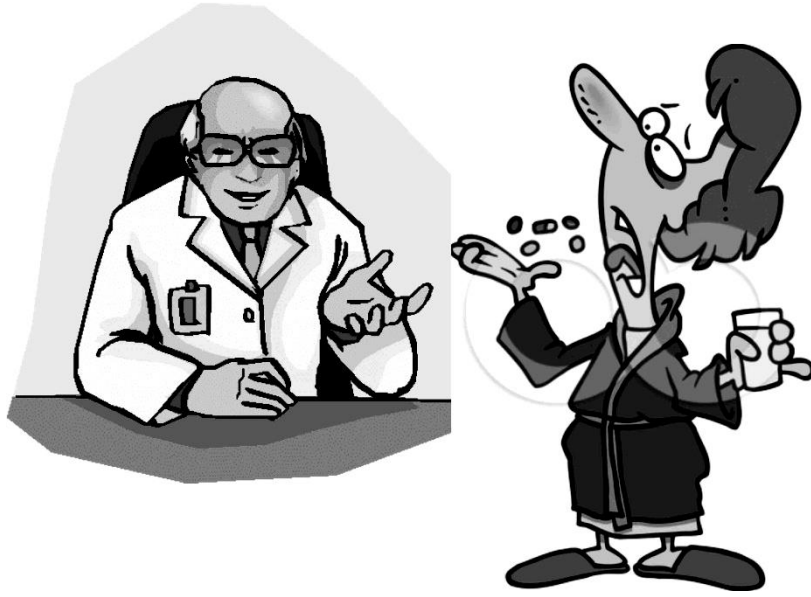
ويغطيه همام بالتراب، ولما غاب صديقنا اليوم لا نريد

أن نبقي هنا بلا عمل، لذلك تجد كلاً منا يباشر

واجبته. (لو كنت هذا الرجل ماذا يكون انفعالك

لهما؟).

التأثيرات الجانبية



مرض الحارث يوما، فزار الطبيب، وقدم له الطبيب الأدوية وبين له كيف يتناولها، وفي الحال أخرج الحارث الأدوية من ظرفها ويقطع جوانبها والطبيب جالس ينظر إليه قائلا:

الطبيب: ما هذا الذي تفعله؟

الحارث: كثيرا ما أنا أسمع من الأطباء أن لكل دواء التأثيرات الجانبية، أليس كذلك؟

الطبيب: نعم طبعاً..

الحارث: لذلك تراني أقطع جوانب الأدوية لأتحرر من التأثيرات الجانبية.

الولد لمن؟



تشاجر الحارث مع زوجته سعاد، وأراد أن يطلقها، رضيت الزوجة بأن تلتحق بأهلها بشرط أن يرافقها ولدها، فأبى الحارث ذلك واشتدت المشكلة إلى أن رفعها الأمر إلى المحكمة. وفي المحكمة بدأ القاضي يلقي إليهما أسئلته ليعرف من المستحق بالولد.

القاضي: يا سلمى، لماذا تريدان أن تذهبي بالولد؟
سلمى: (انبرت للقيام) يا سيدي فالولد ولدي أنا التي حملتها في بطني تسعة أشهر، وتأملت كثيرا قبل وضعه، ثم أرضعته عامين ولا نوم لي إذا لم ينم..



ولذلك أرجو أن تسلم إلي الولد لأذهب به.

القاضي: هل سمعت يا حارث، فكيف يكون لك الولد؟
الحارث: يا سيدي فالأمر بسيط، ولكي لا نرهق أنفسنا
تعبا في هذا الأمر يسرني أن أضرب لكم مثلا مناسباً
ليكون الحكم يسيراً.

القاضي: تفضل يا حارث

الحارث: أرأيت يا سيدي لو كان عندك بطاقة الصراف
(ATM CARD) وأدخلتها في ماكنتها وعالجتها
برهة ثم أخرجت النقود، بالله عليك يا قاضهل النقود
لك أو لماكينة الصراف الآلي؟

القاضي: طبعاً، النقود كلها لي.

الحارث: إذن الولد لي، فالمرأة كماكينة السحب، وذكرى
هو البطاقة، والولد هو المال الخارج من الماكينة، إذن
يا قاض الولد لمن؟

(نفترض أنك أنت القاضي فبماذا تقضي؟)

مشكلة العنوسة



كانت سلمى عنيصةً يلح عليها أبوها بأن تأتي برجل ليتزوجها، وهناك رجل تلاحظه سلمى أنه يأتي أمام بيتهم آخر كل أسبوع مساءً، وتلاحظ أنه ينظر إليها تارة وينظر في جواله تارة أخرى، إلا أنه لم يكلمها ولو مرة. وظل الأمر هكذا طوال سنة، فأقرت سلمى بنفسها أن الرجل يحبها ولأجلها يأتي أسبوعياً إلا أنه رجل عفيف يستحي أن يبدي شعوره للمرأة، فأخبرت



والديها بالأمر وبدءا يلاحظانه أيضا حتى عايناه وصمما
أنه لا يأتي هنا مرارا هكذا إلا لأجلها، وشجعها بأن
تخرج إليه لتكلمه بنفسها. وفي اليوم التالي طلعت عليه
في ثوب جميل متعطرة بعطر شدي، فتصدت له قائلة:
سلمى: مرحبا بك يا رجل طريف، أنا سلمى، كيف
أنت؟

الرجل: أنا حارث

سلمى: (فرحت فرحا شديدا بسماع قوله) جميل! ما
أطيب هذا الاسم والتركيب الاسمي: حارث سلمى،
أنا أقدر صبرك واحتشامك، منذ سنة كنت أراك
واقفا هنا تسترق السمع مني وترمقني بالبصر، وأراك
تستحيي من أن تكلمني، ربما تظن أنني إنسان
فضيع.. لا، لست هكذا أنا فتاة طريفة جدا وأنا
عنيسة وأحب من الرجال طريفا مستقيما مثلك، أم



كيف رأيتني؟

الحارث: (تبسم الحارث وقال): عفوا يا سلمى إنما آتي هنا كل أسبوع لأستفيد من الإنترنت في بيتكم، لأنني رأيت أن "واي فاي" (WIFI) في بيتكم غير مقيّد بكلمة المرور (الرقم السري)، آتي هنا لأستفيد به للمحاورة مع حبيبتى. (تصور كيف تكون حالها).

لا مجال لهم للتوقيع



ضاع من الحارث صكُّه البنكي، وابتدر إلى بنكه
ليشعرهم بذلك، فلما وصل هناك جرى بينه وبين ضابط
حسابه حوار كالآتي:

الحارث: صباح الخير يا ضابط حسابي، قد سُرِقَ صكي
مساء أمس.

ضابط الحساب: آه!! علينا أن نسرع الآن لسد سبيل
الانتفاع بالصك قبل أن يتدربوا على توقيعك ويزوّفوه



ويستلموا جميع أموالك.

الحارث: ضحك بقهقهة كبيرة وقال: لا تبال يا ولد، إذا
كان التوقيع هو المشكلة فلا سبيل لهم إلى توقيع
الصك فقد سددت جميع الطرق للتوقيع.

ضابط الحساب: كيف يا حارث

الحارث: لأنني قد وقعت جميع الصك من البداية إلى
النهاية، فلا مجال لهم للتوقيع.

الحارث وزوجته



الزوجة: يا حبيبي هل تساعدني على تنظيف بستاننا اليوم؟

الحارث: هل أنا أبدو كبستاني

الزوجة: آه... عفوا أنا آسف، إذن أصلح لي باب الحمام يا أنيسي

الحارث: هل أنا أبدو كنجار(خرج من البيت، فلما عاد



وجد جميع العمل مفعولا، فتعجب قائلا:

الحارث: يا حبيتي إني أحبك لأنك قوية، عرفتك أنك
فعلت كل العمل بنفسك.

الزوجة: لا ما صنعه بنفسي

الحارث: ومن الذي صنعه؟

الزوجة: جارنا همام

الحارث: همام!!! كم قدمت له من الأجرة

الزوجة: لا، قدم لي اختيارين فاخترت أيسرهما: الخبز أو

الجماع

الحارث: وقدمت له الخبز؟

الزوجة: هل أبدو كخبّاز

(من المخطئ منهما، ولو كنت أنت الحارث ماذا

تفعل؟).

هدية يوم الحب "فالنتين"



كان الحارث وخدينه سلمى يتحاوران حول حفلة يوم الحب، وجرى بينهما الحوار الآتي:

الحارث: يا حبيتي! ماذا تريدين كهدية ليوم الحب؟

سلمى: (تفكرت ملياً)... أنا أريد "أي فون ٧" لذكرى يوم الحب.

الحارث: اكفهرّ وجهه: ماذا؟ في مثل هذه الظروف الاقتصادية القاسية، أتريديني أن أبيع بيت أبي؟، أنت لا تدرين ماذا تقولين.



سلمى: عفوا لا تغضب يا قرة عيني، سأذكر شيئا آخر
لا يكلفك ولو قرشا.

الحارث: الآن تتكلمين، اذكرني أي شيء مما لا يكلفني
النقود وسأعطيك، أنت تعرفين أنني أحبك.

سلمى: أجل، في يوم الحب أرجوك أن تجعل أحب
صورتني إليك كصورتك الخاصة في "فيس بوك"
و"الوتساب" مع العنوان: حبيبي الفدة.

الحارث: يحك رأسه بيده، يا سلمى أين يمكننا أن نجد
"أي فون ٧" لنشتريه الآن؟ حتى ولو أبيع بيت أبي
فلا أبالي. (كنية واحدة للحارث).

نساء اليوم



جرى حوار بين الحارث وامرأة عبر الواتساب:

الحارث: كيف حالك يا فتاة، أراك أجمل نساء العالم،

فما اسمك؟

الفتاة: أنا سلمى، ولماذا تطريني مدحا هكذا.

الحارث: إطراء! كلا! إنما أنا أقول ما رأيت فقط. أنا أحبك.

الفتاة: ما نوع سيارتك التي تسوقها؟

الحارث: أنا أسوق "مازدس بينس" (الطبقة س) S



.Class

الفتاة: أنا أتشرف بلقاءك والحديث معك.

الحارث: إلا أنني استعرتها صباح اليوم.

الفتاة: أنا أود فقط أن أقول لك إن لي خدنا أحبه
ويحبني.

الحارث: استعرتها لأن سيارتي "بي أم" الطبقة السابعة
(BMW 7 SERIES) موجودة لدى المهندس للإصلاح.

الفتاة: وأطيب من هذا الأمر هو أن خدني هذا رجل
غليظ يعتقد أنه أكيس من في العالم، فطرده
بالأمس.



"NAWADIRU L- HAARITH"

THE ANACDOTE OF HAARITH

Jokes are cracked not only to amuse people and make them laugh, but also have psychological and mental benefits to human beings. As a literary genre, jokes occupy a very significance place in Arabic literature from pre-Islamic era till the present time. During the Abbasid era (750-1258), the Caliphs enjoyed the services of jesters who were fond of patronizing their courtyards to amuse them. They placed premium on this so much that joke – cracking became part and parcel of the palace activities.

During the Abbasid era also, several books were written on jokes by various Arab scholars of that period. On top of the list was the famous scholar, Al-Jahiz, author of Kitab al-Hayawan. Other were Al-Khatibal-Baghdadi (al-Tatfil) Al-Husari al – Qairawani (Jam'a al-Jawami'), Al-tha'alibi (yatimat al-Dahr), Al-Ashbihi (Al-Mustatrif) just to mention but a few.

Though Arabic language and literature are as old as Islam in Nigeria it suffered some setbacks after an era of fluorescence. This was due largely to the British colonization of the country. However, in the last 40 years or so, literary works produced by Arabic scholars in Nigeria have improved both in quantity and quality. This has gone far to confirm that Arabic literature in Nigeria is really passing through a transformation stage. The present work entitled "Nawaadiru l- Harith" by Dr. AbdulRafiu AbdulRaheem Asalejo is an alteration to the above fact.

The book consists of 48 pieces of jokes sourced from various sources (Television, Radio, and Social Media) and



beautifully constructed in lucid and free-flowing Arabic Language.

Through the jokes are jaw-breaking, they depict vividly the societal vices of the Nigerian society. The graphic illustrations and caricatures therein add humour and glamour to the work.

Perhaps the most aspiring thing about this work is that, though it is written in Arabic, the author has succeeded in domesticating the jokes rather than coloring them with the Arab culture and tradition. The writer thus becomes a pioneer author of Nigeria jokes in Arabic in Nigeria language and one of trail blazers in the field of Arabic in Nigeria joining the likes of Prof. Isaac Ogunbiyi who was the first Nigerian Arabist to compile indigenous animal fables in Arabic.

I testify that the present work is original, outstanding and unprecedented in the field of Arabic in Nigeria. I salute the intellectual prowess of the author and congratulate him on this great achievement.

Moshood M, Jimba, PhD.

Professor of Arabic,

Kwara State University, Malete, Ilorin,

Kw/St.